السنة الرابعة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٤ العدد ٣٨

حقيقة الأمر

يوم الثلاثاء
١٧ ايلول ١٩٤٠

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")
חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

غارة الايطاليين الشنعاء على تل ابيب وصميل

استنكار بعض الصحف الفلسطينية واستهجانها للوحشية الايطالية

اعراب بعض رجالات العرب عن عطفهم لبلدية تل ابيب

جبن الايطاليين وهذيانهم ومفاخرتهم الجوفاء

لقد كانت فاجعة تل ابيب وقرية صميل بغارة الطائرات الايطالية الضارية عليها يوم الاثنين من الاسبوع الماضى، فاجعة ادمت القلوب لا لكثرة ضحاياها وجسامة اضرارها فقط - بل على الاخص لدناءة مقترفيها وتجردهم عن كل ذرة من المشاعر البشرية والاحساسات الانسانية. فكلنا يعلم ان الحرب من اكبر عيوب المجتمع البشرى الذى لم يبلغ درجة الكمال المنشودة بعد؛ وان للحرب مساوىء ومنكرات لا تتصف بها حتى الجماعات البشرية المتوحشة ايام السلم؛ كما نعلم ان سفك دماء العدو المسلح المقاتل مباح فى ايام الحرب. ولكن العرف الانساني والشهامة البشرية والآداب والاديان، حتى الوثنية منها، لا تجيز قتل الغير المقاتل عمداً وعن سابق قصد. ولذا فان الغارة على المدن والقرى الخالية عن الاهداف العسكرية سواء فى فلسطين او فى اية ناحية اخرى من انحاء المعمور، هى عمل سافل وجرم قبيح خسيس لا يكسب القائمين به الا العار والخزى ولا يدل سوى على جبنهم ودناءتهم.

ولقد اجمعت الصحف اليهودية وبعض الصحف العربية وغيرها فى فلسطين وخارجها على ذم هذه الفعلة الشنعاء واستنكارها اشد الاستنكار. وربما شعر الايطاليون انفسهم بشىء من الخجل يكسو وجوههم الوقحة اثر اتيانهم بهذا العمل المنكر، فراحوا يتباهون امام العالم اجمع فى اذاعتهم الهاذية بانهم اصابوا ميناء يافا ودمروا المستودعات «العسكرية» فيه !! نقول ربما خجلوا - لعلمنا ان الخجل من صفات البشر، ولكن الايطاليين كاسيادهم الالمان قد تجردوا عن الصفات البشرية، ولذا فمن المحتمل ان يكونوا قد فضحوا سرهم باذاعتهم هذه ... ؟!

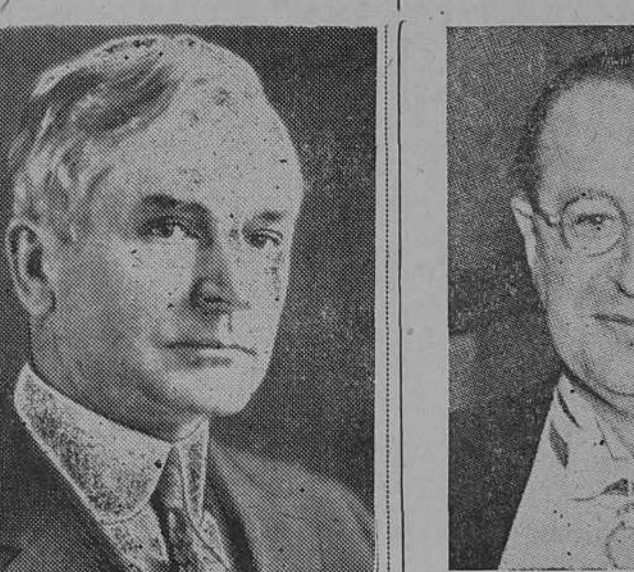
اما هذيانهم بانهم يريدون للعرب السيادة فى منازلهم فهو هذيان اجوف فارغ لا يؤخذ به طفل ولا يغتر به حتى الجاهل الاحمق. والا - فاين عرب ليبيا والاحباش من السيادة ؟ ثم اين الايطاليون انفسهم من السيادة فى حين يتحكم فى رقابهم الدكتاتور موسولينى الذى هو بدوره يخضع لاوامر دكتاتور آخر اشد منه وحشية وجنوناً، الا وهو هتلر الذي اوشك ان يستعبد ارادة موسوليني وارادة الشعب الايطالى لبلوغ اطماعه الجهنمية ؟ فليستعد الايطاليون السيادة لانفسهم من غاصبها هتلر قبل ان يعدوا بها سواهم !

وبعد ذلك كله يتباهى الايطاليون بانتصاراتهم فى افريقيا. ولكن العالم اجمع يعلم حق العلم انه حتى انتصاراتهم هذه الطفيفة التي لا قيمة عسكرية لها لم تكن لتقع فى نصيبهم لولا ان بريطانيا العظمى اعتمدت فى الدفاع عنها على القوات الفرنسية المرابطة عند حدود تلك المناطق كما هو الشأن بين الحليف والحليف. ولولا استسلام فرنسا الاليم لاعدائها من يدرى ماذا كان الايطاليون يظهرون فى البر بسالة اعظم مما اظهروه فى البحر !

وان دلت الغارة على تل ابيب وصميل على شىء، عدا شراسة الايطاليين وجبنهم، فانها تدل على وقوعهم فى فخ المكيدة التي كادها وزوقها لهم الالمان من جهة، وفخ الاسطول البريطانى من جهة اخرى. فان هذا الاسطول قد سد عليهم جميع الابواب واوقع فى قلوبهم الرعب فغدوا لا يجسرون على مجابهته وجهاً لوجه بل يهربون من امامه كالفئران، ويقبعون فى مخابئهم لا يغادرونها الا كاللصوص متى تأكدوا من سهو غيرهم عنهم او كالجبناء للفتك بالابرياء العزل المسالمين. ومثلهم مثل الوحش المحبوس فى قفص يعض قضبانه ويخرج مخالبه من بينها للايقاع بطفل ساه امين يقف على مقربة منه. وهذه شهادة خبير المانى كتبها سنة ١٩٣٦ ونشرناها فى غير مكان من هذا العدد (انظر صفحة ٢ عامود ٦) تدل على صحة قولنا هذا

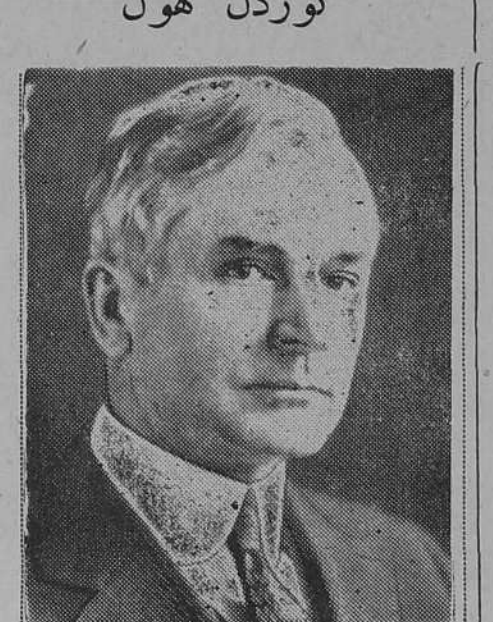
(البقية فى الصفحة ٤)

اللورد لوثيان



وزير انكلترا المفوض فى واشنطون

كوردل هول



وزير خارجية الولايات المتحدة

وهما اللذان وقعا على اتفاق واشنطون لندن الخطير (هارتس)

حيلة الكذوب لن تنطلى

على من يدرس الحقائق ويتخذ منها العبر

اقوال معسولة وافعال مشينة

كان الحكماء الاقدمون مثل بيدبا الهندى وايزوب اليونـاني ولافونتين الفرنسى، يضعون حكمهم ومواعظهم على السنة الطير والحيوان الاعجم. ولو كان بيدبا صاحب «كليلة ودمنة» حياً بين ظهرانينا اليوم لوضع دون شك فى تقلبات الامور المفجعة وتطورات الاحوال الاليمة هذا المثل :

زعموا ان كبشين كانا يرعيان فى مرج خصب كثير الماء والكلأ، وكان على مقربة من المرج اجمة فيها ذئب شرس الطباع ذميم الاخلاق ما انفك يتلمس الحيلة للفتك بهما. وفي احد الايام رأى احدهما يرعى فى خلوة عن صاحبه، فدنا منه متظاهراً بالوداعة وخاطبه بصوت ينم عن المودة قائلا : مالى ارى صاحبك ينفرد بادسم ما فى المرج من كلأ ولا يترك لك منه الا غثه ويابسه؟ ومازال به حتى افعم قلبه حنقاً واجج فيه نار الحقد على صاحبه. ثم ان الكبش لما رأى صاحبه انهال عليه بقرنيه ينطحه نطحاً اليماً ويطعنه ببذىء الكلام، وهكذا حلت بينهما العداوة واشتدت الخصومة، فلم يعد يهنأ لاحدهما عيش وخصمه على قيد الحياة. اما الذئب فقد طفح قلبه سروراً واستبشر بنجاح حيلته، وماعتم ان اختلى بالكبش الاول ثانية وقال له: ان من حسن طالع المرء ان يكون له صديق يهتم لشأنه ويتألم لبلواه وينتصر له على عدوه. وها انا قد آنست فيك خير صديق وما زلت اعلل النفس باكتساب مودتك. فهلا تأذن لي ان اقوم بما يفرضه علي واجب الصداقة فاعينك على سحق خصمك الدنىء لكى ترتاح من شره، وتقر عيناي بما يصيبك بعد هلاكه من طمأنينة فيصفو قلبانا بالمودة ويهنأ عيشنا بالصداقة والاخلاص ؟ فاغتر الكبش بكلام الذئب وانطلق الاثنان يفتشان عن الكبش الثانى. وما ان رآه الذئب عن بعد حتى انقض عليه واعمل فيه المخالب والانياب حتى ارداه صريعاً وارتوى من دمائه وازدرد لحمه بنهم شديد. ولما جاع الذئب ثانية اقبل على صاحبه الكبش بابتسامة خبيثة. فوجس هذا شراً، واستعد لمنازلته. ولكن الذئب اخذ يقهقه قهقهة مريعة ارتعدت لها فرائص الكبش، ثم وثب عليه واعمل انيابه فى عنقه.

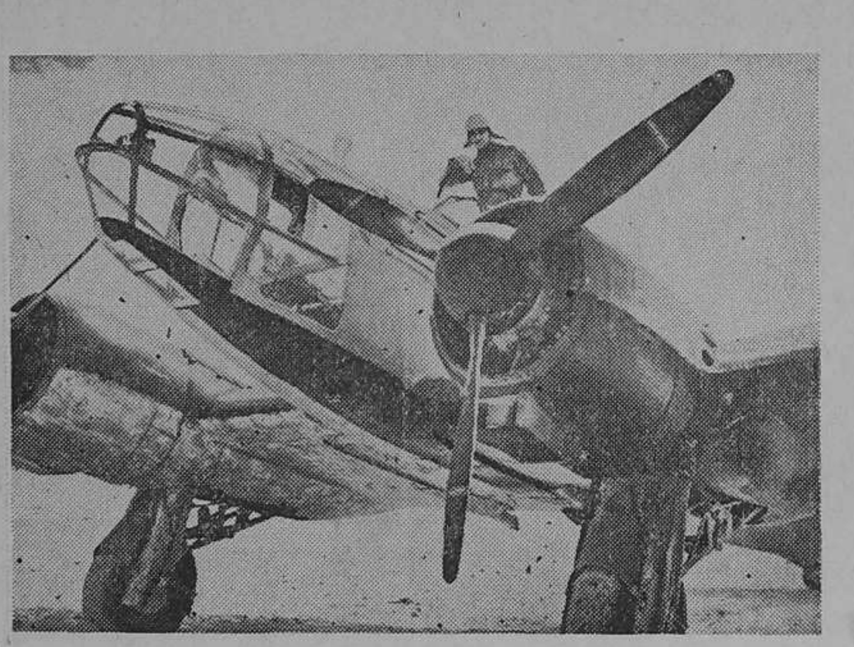
هذا مثل لجارين يقطع بينهما الكذوب المحتال فينال منهما وطره وما تنطوى عليه نفسه الامارة بالسوء من مطامع. اما الوقائع التى ينطبق عليها هذا المثل فى ايامنا فكثيرة لا يتسع المجال لحصرها كلها. فهذه تشيكوسلوفاكيا الجمهورية الديمقراطية الآمنة المطمئنة التي لم تسلب فيها حقوق اقلية ولم يضغط فيها على حرية فريق من الناس — جاء الذئب هتلر ففرق بين السوديت والتشيك والسلوفاك فيها، قاطعاً عهود المودة لفريق، محرضاً اياه على الآخر، حتى استعبد جميع الفرقاء واخذ يستنزف دماءهم ويغتصب ثروة اراضيهم اشباعا لمطامعه الجهنمية. وهذه بولونيا — كان هتلر لها قدوة فى اضطهاد اليهود ومشجعاً على اقتطاع منطقة تشيشين من جسم تشيكوسلوفاكيا، فالهاها بذلك عن الاستعداد لمقاومة جيوشه السفاحة وشغلها عن الاستنصار بروسيا وانكلترا في الوقت المناسب. حتى انقض عليها اخيراً وافترسها افتراس الذئب للحمل وذلل رقاب ابنائها. وهذه اسوج والنروج اغراهما الوحش النازى بالعوبة الحياد حتى اخذ احداهما على حين غرة فاغتصب حريتها وطعنها فى كرامتها، ولولا خشيته من روسيا لفعل بالثانية ما فعله بالاولى.

اجل ان الذئب هتلر وقرينه الذئب موسوليني — او بالاحرى الطاغيتان فى جسد ذئب واحد — قد انطلت حيلتهما على اكثر من كبشين فى مرج واحد او فى مرجين متجاورين، وكانت آخر ضحية لهما رومانيا. وها هما يعللان النفس الان فى ان تنطلي حيلتهما على العرب عامة وعرب فلسطين خاصة. ولكن خسئت آمالهما وبئس ما يتوقعان.

ان العرب لن يؤخذوا بحيلة ولن يغتروا بمعسول الكلام. ولله در ذلك الحكيم العربى اذ قال: المرء بافعاله لا باقواله. وهل يجهل عربي افعال هاذين الذئبين المشينة ؟ انهما جعلا العرب فى اسفل درجات العناصر، وطرد ذلك الطبيب المصرى من فينا لان دمه ليس من دماء الآريين الذين خلقهم اله النازيين ليسودوا العالم ويسحقوا رقاب سكانه بنعالهم على ما يزعمون. ثم ألم يحاول النازيون تعقيم بعض الطلاب العراقيين خشية اختلاطهم بالنازيات اللاتى يجري فى عروقهن الدم النازى «الطاهر» ؟ الم يفتك الطيارون الطليان المجردون عن الصفات البشرية بالعشرات من العرب الابرياء؟ ومن آخر ما فعله هؤلاء النازيون الفاشست المتشدقون بصداقتهم للشعوب العربية

(البقية فى الصفحة ٣)

تل ابيب — منظران من الجو التقطها احد طيارى شركة الطيران الفلسطينية



انموذج من احدث الطائرات البريطانية

اقتصاديـــات فلسطين

الزراعة الفلسطينية ـــ امكانيات توسيعها وضـــرورته

السوق الفلسطينية تتسع لاستهلاك كميات كبيرة من المنتوج الزراعى الاضافى

نشـرت الصحف مؤخراً بلاغا حكومياً بشأن القروض التي تعقدها الحكومة للمزارعين قصد تمكينهم من توسيع مساحة الاراضى التى يزرعونها غلة وخضراوات وبطاطا وعلفا وغيرها. وقد نص البلاغ على ان بعض المزارعين اخذوا يتخوفون من زيادة كميات الانتاج لئلا تهبط اسعارها وتكسد سوقها فيعود ذلك عليهم بالخسارة. ولـكن البلاغ الرسمي تدارك هذا الخوف بتصريحه ان اللجنة الحكومية لمراقبة الواردات وتكييفها لحاجة البلاد سوف تعتني بمـا ينتج من المواد الغذائية في فلسطين فلا تسمح لمستوردات الخارج بمنافستها، بحيث تخلو لها السوق الفلسطينية ولا تتعرض للـكساد او هبوط الاسعار.

والمطلع على اقتصاديات فلسطين يعجب من هذه المخاوف التى ساورت بعض اوساط المزارعين بهذا الخصوص، لان السوق الفلسطينية طالما كانت مجالاً لرواج المؤن المستوردة من الخارج. وهـذه الارقام الواردة ادناه تدلنا على اتسـاع المجال لزيادة الانتاج الفلسطيني بكميات وافرة جداً دون التعرض للـكساد، ما زالت اللجنة الحكومية تسهر على حمايتها من المنافسة الخارجية.

فقد استوردت فلسطين سنة ١٩٣٨ (حسب الارقام الرسمية) من الحنطة والدقيـق على انواعها ٥٧ الف طن بمبلغ ٥٥٠ الف جنيه، ومن البطاطا ١٨ الف طن بمبلغ ٨٨ الف جنيه، ومن الفاصولياء والفول على انواعها بمبلغ ٢١ الف جنيه، بينما كانت صادراتها من المؤن طفيفة جداً بالنسبة للواردات، وقس على ذلك كثيراً من انواع الانتاج الزراعى الاخرى.

اما هذا البون الشاسع بين الانتاج والاستيراد فلم ينجم عن عجز الفلسطينيين او نقص في اراضيهم بل انما لان منتوجاتهم لم تكن تتمتع بالحماية الـكمركية من منافسة المنتوجات الخارجية لها.

وقد ادركت الاوساط الاقتصادية الزراعية الفلسطينية من يهودية وعربية ضرورة توسيع الانتاج الزراعى منذ نشوب الحرب نظراً لاضطراب حركة المواصلات، فنشطت الى توسيع مساحة الاراضى المزروعة، فحصلت على نتائج موفقـــة. واخذت حكومة البلاد بدورها تبذل العناية فى هـــذا المضار تلبية لطلبات السكان ومراعاة لحاجة البلاد ومتطلبات الحرب، فراحت هى ايضا تنشط هـــذه النهضة المبروكة بين المزارعين بمدهم بالقروض والنصائح العلمية المفيدة الخ. فـكسبت تقدير المزارعين والسكان عامة، وان بقي ما يقال فى هذا المجال فهو ان المزارعين ليس عليهم التخوف من ان تؤدي مسـاعدة الحكومة للزراعة الفلسطينية الى كساد منتوجاتهم، بل عليهم الامل بان لا تكتفى الحكومة بما قدمته لهم حتى الآن من المساعدات بل تواصل مســاعداتها وتشجيعها في المستقبل. هذا لان المجال لتوسيـع الانتاج الزراعى الفلسطيني واسع جداً على ما ذكرنا.

ولا يجب ان يغرب عن البال ان السوق الفلسطينية ليست وحدها مفتوحة امام المنتوجات الزراعية الفلسطينية، بل واسواق البلدان المجاورة والشرقية ايضا. وهذا مما يزيل كل سبب للتخوف من الـكساد. عدا ذلك فان زيادة الانتاج تحتفظ بثروة البلاد وتنميها، وتدرأ عنها الحاجة وتجلب اليها الرخاء.

...

الشرق الادنى والاوسط

واهميتها فى الحرب الحالية

توقع الحرب فى شرق البحر المتوسط

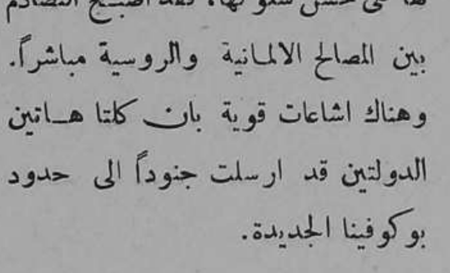
القى الجنرال نيم، قائـد القوات البريطـانية فى فلسطين، مؤخرا خطاباً من محطة الاذاعة الفلسطينية نوه فيه باهمية الدور الذى يصيب الشرق الادنى والاوسط فى هذه الحرب. ومن اقواله ان جبهة الشرق تأتي من حيث اهميتها فى الدرجة الثانية بعـــد الجبهة الانكليزية. هـذا لانه يصعب على المرء الظن بان الحرب الدائرة رحاها الآن سوف تقتصر على معارك جوية وبحرية فقط. فالمنطق يحتم ان تكون لها جبهة برية ايضاً وهذه الجبهة لا يمكن ان تكون، على ما يظهر فى الوقت الحـاضر، الا فى الشرق. وربما يبدأ فشل المانيا النازية فى هذه الجبهة كما حـدث عام ١٩١٨ اثر انتصار الجنرال اللنبى الزاهر فى فلسطين.

ان اقوال الجنرال نيم هـــذه لما يقبله العقل ويسلم به المنطق.

تركـيا ـ موقفها واهميتها فى البلقان

واذا تكلمنا عن الجبهة الشرقية وجب علينا ان نتكلم اولاً عن تركـيا، لانها الدولة التي ترنو اليها الانظار في الشرق، وتوجه الدول المتحاربة جهودها وتوسع دعايتها فيها اسـتعداداً للمعركة القريبة.

ان وضع تركيا الجغرافى يجعلها تعير كـبير اهتمامها لـكل ما يجري فى البلقان الذى كان جزءاً من الامبراطورية العثمانية فى السابق، والذى لم يزل ساحة للحروب المختلفة فى القرون الاخيرة. وليست القرابة الجغرافية فقـط هى التي تربط تركيا ببلاد البلقان، بل هناك رابطة رسمية هى «الاتحاد البلقانى» الذى تشترك تركيا فيه. لهذا فان الدولة التركية لا تستطيـع الوقوف موقف المتفرج امام بتر رومانيا او تهديد ايطاليا لليونان. فالمتبصر في الامور يعترف بان اليونان وجزائرها هى ذات اهمية كـبيرة فى ذلك الارخبيل المؤدى الى الدردنيل عدا كونها صالحة لان تكون مركزاً بحرياً لمهاجمة شاطىء «آسـيا الصغرى» اى حدود تركيا الغربية. ولذا يرقب الاتراك تطورات الامور فى هذه البقعة باهتمام كبير لعلمهم بان فى استيلاء ايطاليا على اليونان يكمن خطر كبير لهم.



على اهبة الاستعداد لمنازلة العدو فى البحر المتوسط بمناسبة مضاعفة قوى الاسطول البريطانى فيه

تنازع روسيا والمانيا فى البلقان

قلنا ان انظار الدول المتحاربة متجهة اليوم نحو تركيا. ولم يفت الالمانيين اهمية موقف هذه الدولة، فبذلوا جهوداً عظيمة للتأثير عليها بوسـائل الدعاية والتلفيق التي عرفت بها النازية. وقـد جاء فون بابن ـــ هـــذا الرجل الذى ذاع صيته «كغبى» دبلوماسى ـــ الى رئيس الجمهورية التركية ومعه مجموعة من الطلبات والادعاءات التي لم تعرف بعد ماهيتها. ولـكن تركيا لم تعره اذناً صاغية. هـذا وفى الوقت الذى قدم فيه فون بابن عاصمة تركيا قدم اليها ايضاً مندوب تركيا فى موسكو وفى يده تحرير من ستالين نفسه. اذ من المعلوم ان الصداقة بين روسيا وتركيا قـديمة العهد وتركيا حارسة باب البحر الاسود وساحله الجنوبى. ولذا نتساءل ذلك السؤال الذى لا يزال يشغل افـكارنا منذ سنة: ترى هل تنوى روسيا حقاً الاخذ بيد هتلر ومساعدته على تنفيذ مآربه؟

اجل ان روسيا اقتطعت حصتها من بولونيا واستولت على البلاد البلطيكية كما بسطت نفوذها على فنلاندا؛ ومقابل ذلك وافق ستالين على ابتلاع هتلر للدانمارك والنروج. هذا فيما يخص اقتسام المناطق الشمالية. ولـكن ما هو الامر فيما يخص الجنوب؟ انه لم يكد يبتدىء دور البلقان فى هذه الحرب حتى اسرعت روسيا فاستولت على بيسارابيا وبوكوفينا وادخلت تحت حمايتها بلغاريا ويمكن القول يوغوسلافيا ايضاً. ولـكن ما ليس واضحا بعـد هو مدى اطماع المانيا فى البلقان. اما المعلوم فهو ان لتركيا عيناً ساهرة عليه، وان روسيا تحافظ على صداقتها ونفوذها فى تركيا وبلغاريا وربما يوغوسلافيا ايضاً، وهى تعارض توسع نفوذ المانيا فى البلدان البلقانية. ولا يخفى على كل ذى عقل سليم ان روسيا لا تستطيع بوجه من الوجوه ان تدع المانيا تفعل بتركيا ما تشاء كما انها لن تمكنها من بسط اقل نفوذ لها على البحر الاسود. اما اليوم بعد شطر رومانيا وبعد ان اعطت المانيا وايطاليا (بدون اشراك روسيا!) ضمانا تها لحدود رومانيا المبتورة مكافأة لها على حسن سلوكها، فقد اصبح التصادم بين المصالح الالمانية والروسية مباشراً. وهناك اشاعات قوية بان كلتا هـاتين الدولتين قد ارسلت جنوداً الى حدود بوكوفينا الجديدة.

ايطاليا والشرق الاوسط

لقـد توصلت المانيا وروسيا الى بسط نفوذهما على الشرق الاوسط عن طريق البلقان، ولـكن ايطاليا لم تنل منه وطرها بعد، رغم انها احدى القوات المهمة في هذا الميدان. اما موقعها الجغرافي فيدفعها الى الرغبة فى توسيع نفوذها فى البحر المتوسـط وعلى الاخص فى القسم الشرقى منه. ذلك لان المستعمرات الايطالية الـكبيرة تقع فى افريقيا الشمالية. وهـذا سبب مطامع ايطاليا فى الاسـتيلاء على ترعة السويس التي هي غاية ما تطمح اليه وتتمناه. ولـكن النجاح فى هـذا الميدان سيكتب لمن له السيادة في البحر. والسيادة والتفوق فى البحر الآن لانكلترا دون شك. ومن المفيد ان نذكر بهذا الصدد ما كتبه احد الخبراء السياسيين الالمان و. سيوارت فى كتاب له صـدر عام ١٩٣٦ حيث قال:

ايطاليا فى الفخ

«هناك تفاوت عظيم بين قوتي انكلترا وايطاليا الحربية. فعدا كون الاسطول البريطاني يفوق الاسطول الايطالي كثيراً، فان انكلترا تستطيع زيادة تسلحها بسرعة فائقة لان المواد الاولية تتوفر لديها، ولان صناعتها تقف فى مستوى عال من حيث التقدم، بينما ايطاليا تنقصها المواد الاولية الاكثر اهمية. الى جانب ذلك تستطيع انكلترا فى حال نشوب حرب بناء ســـفن ذات حمولة كبيرة تفوق ما تتمكن صنعه اية دولة اخرى معادية، وبذلك تستطيع تضييق الخناق على ايطاليا لـكونها المسيطرة على طرق المواصلات. اما ايطاليا فليس لها اقل سلطة في البحر وهى لا تستطيع الحاق اى ضرر بانكلترا لان مصدر قوة الانكليز موجود خارج البحر المتوسط».

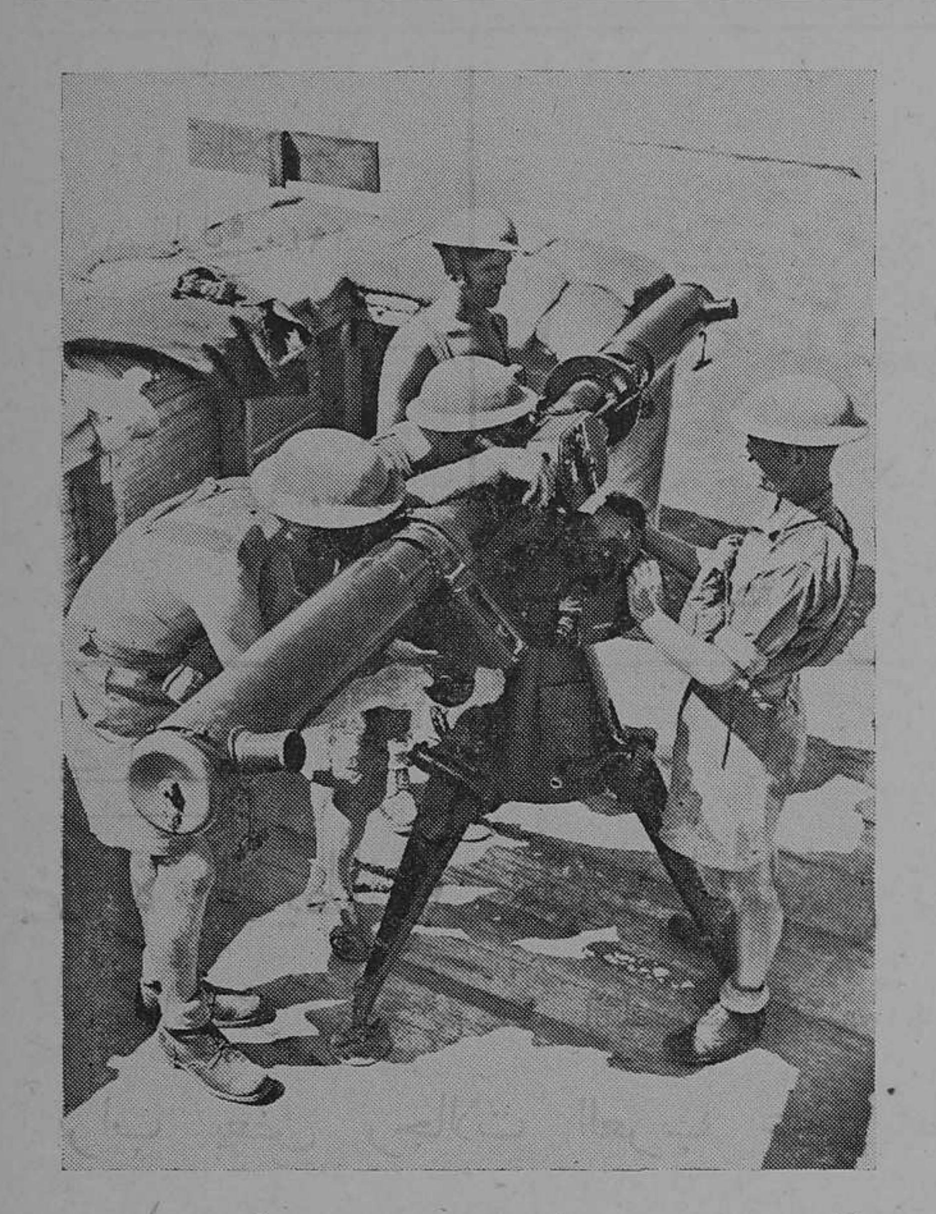
وبعد بحث طويل يتوصل الـكاتب المذكور فى كتابه الى النتيجة التالية:

«بسبب الحاجة القصوى الى البترول فى الحرب المقبلة لن تستطيع ايطاليا الفقيرة بالمـــواد الاولية دخول حرب اقتصادية طويلة الامد، بل انها ستجتهد فى انهاء الحرب باسرع ما يمكن».

لهذا السبب تعلق ايطاليا آمالها اليوم على المعارك الجوية فى البحر المتوسط. ولـكن انكلترا قـد برهنت على تفوقها حتى فى هذا الميدان.

من هنا يتبين لنا سبب الايمان الراسخ والثقة الاكيدة بان الفوز النهائى فى هذه الحرب سيكون حليف انكلترا، كما يتجلى ذلك فى اقوال جميع زعماء انكلترا وفى اقوال تشرتشيل بصورة خاصة.

ر. ويلتش



آلة للرصد فى احدى فرق الدفاع فى فلسطين وبواسطتها يمكن تعيين الابعاد



بحارة بريطانيون حول احد المدافع الضخمة على ظهر احدى البوارج البريطانية الحربية (هارتس)

من امثال المتنبى

اذا رأيت نيوب الذئب بـارزة
فلا تظنن ان الذئب يبتسم

بين العلم والعمل

زيارة لجنة الأثمار الحمضية لمعهد « زيف »

ابحاث علمية لمعالجة امراض الاثمار واكتشاف اسباب فسادها

زارت اللجنة الحكومية للاثمار الحمضية، المؤلفة من عرب وبريطانيين ويهود مختبرات معهد زيف للكيمياء الزراعية والصناعية فى رحوبوت الذى يرأسه الدكتور وايزمن، فاظهرت اهتمامها الشديد بالفروع المختصة بامراض الاثمار الحمضية واسباب فسادها. فقام باستقبال الزائرين البروفسور ويلكانسكي والسيد هسترين والدكتور كارمين وغيرهم من الاساتذة الذين يقومون بهذه الابحاث العلمية، ورافقوهم فى جولتهم فى الدوائر المختصة بهذه الابحاث، حيث قدم لهم المشتغلون فيها المعلومات المسهبة عن طرق ابحاثهم العلمية ونتائجها العملية. اما هذه الابحاث فتجرى على حساب المخصصات المالية التى ارصدتها اللجنة الحكومية للاثمار الحمضية من ميزانيتها لشؤون الاعلان والابحاث العلمية.

وبعد ان انتهى الزائرون من تجوالهم في المختبرات تناولوا الغذاء في نادي المعهد. وبعد ذلك وقف الادون روكاح مدير شركة « باردس » وعضو اللجنة خطيباً، فقال انه لا يمكنه ان يكتم فى قلبه ما يشعر به من التقدير والاعجاب بالاعمال الهامة الجليلة التي يجريها المعهد. انها اعمال دقيقة شاقة قد لا تظهر نتائجها العملية حالاً. اما تشكيل لجنة المراقبة على الاثمار الحمضية فيفتتح عهداً جديداً فى هذا المضار. وعندما تنظم شؤون المراقبة ويجرى تطبيقها عدة سنوات سيتبين للعيان ان العمل بدونها غير ميسور. ولاشك ان اعمال لجنة المراقبة العملية ستكون مرتبطة ارتباطاً متيناً باعمال المعهد العلمية. ومن الواجب ان تنتقل من دور عديم الخطة الى دور تطبق فيه خطة علمية واضحة. اما اعضاء اللجنة فسيؤيدون الابحاث العلمية كل التأييد ومن البديهى ان لا معهد انسب لاجراء هذه الابحاث من معهد زيف.

واعرب الدكتور رايخارت من علماء المعهد عن ارتياحه لزيارة اللجنة التي تضم بين اعضائها شخصيات كروكاح وجلاد وغيرهما من كبار رجال العمل الذين ايدوا الابحاث العلمية منذ البداية، والمستر شيل اول موظف حكومى عمل على تشجيعها.

وشكر المستر شيل للمضيفين حسن ضيافتهم كما اعرب عن تقديره لما توصل اليه المعهد من الابحاث. وقال انه يأسف لعدم استطاعة اللجنة من زيادة مخصصاتها للمعهد.

اما السيد جلاد فقال انه اعجب جداً بما رآه فى مختبرات المعهد وانه ايضاً يأسف لعدم استطاعة اللجنة زيادة مخصصاتها لهذه الابحاث. اما اذا كبرت ميزانية اللجنة فستزيد هذه المخصصات دون شك.

فرد البروفسور ويلكانسكى على كلام الضيوف قائلا: انكم لم تروا الا عشر معشار اعمال المعهد وعدداً جزئياً من الامراض التي نبذل الجهد لاكتشاف علاجها. ومن حسن الحظ ان يلتقى رجال العلم برجال العمل لكى يستفيد كلا الفريقين من بعضهما وبذا تجتنى ثمار غزيرة.

واخيراً اعرب السيد بيدس عن رغبته في ان تذاع النتائج العملية التى توصل اليها المعهد على الجميع لكي تعم فائدتها. فرد عليه المستر شيل قائلا ان هذا الامر سينفذ عما قريب اذ تذاع هذه النتائج باللغتين العربية والعبرية من محطة اذاعة القدس ثم فى الصحف المحلية.

المرحوم امين الريحانى



وقد نعت الانباء هذا الكاتب والمفكر العربي الشرقى الذى كان احد همزات الوصل بين ثقافتي الشرق والغرب وله مؤلفات قيمة باللغة العربية والانكليزية اشهرها ترجمة «اللزوميات» و«ملوك العرب» (ترجم الى العبرية) الخ ...

جمعية لنشر معرفة النبات والحيوان فى فلسطين

منذ سنتين تأسست فى القدس « جمعية أيغ » — نسبة الى عالم النباتات المرحوم الدكتور ايغ — وغايتها نشر معرفة النباتات الفلسطينية على مختلف انواعها. وتتوسل الجمعية المذكورة لهذا الغرض بشتي الوسائل، منها تنظيم محاضرات، والقاء دروس بين جماهير الناس عامة وبين جمعيات الاحداث والناشئة خاصة. كذلك تقوم الجمعية بترتيب معارض متنقلة فى مناطق مختلفة في البلاد. ومنذ مدة وجيزة اقامت « جمعية ايغ » معرضاً متنقلا خصص للاعشاب الضارة وطرق ابادتها.

وقد اشترك فى تنظيم هذا المعرض قسم التدريب الزراعى التابع لمحطة التجارب فى رحوبوت، وقسم علم النباتات التابع للجامعة العبرية فى القدس.

افتتح هذا المعرض بتاريخ ١١ تشرين الثانى ١٩٣٩ ومنذ ذلك الحين ظل يتنقل بين القرى الزراعية المختلفة من عمالية وغيرها، وقد مر حتى اليوم فى ٧٧ قرية.

وقد عرض فى هذا المعرض ٥٠ نوعا من الاعشاب الضارة كما رتبت لوائح تتضمن الايضاحات والمعلومات الضافية عن طرق انتشار هذه الاعشاب، والاضرار التي تنجم عنها والوسائل الناجعة لمكافحتها.

اما كيفية ترتيب هذا المعرض فهى على غاية من البساطة. وضع كل نوع من العشب وكذلك لائحة الايضاحات عنه فى اطار خاص وغطى بالزجاج الشفاف، ثم ادخلت هذه المواد كلها ضمن صناديق ليسهل نقلها. وهكذا فان خمسة صناديق كفت لاستيعاب جميع هذه المواد العلمية الغزيرة.

ولا حاجة الى التنويه بالفائدة الكبيرة والخدمة العظيمة التي تقوم بها مثل هذه المعارض ازاء الزراعة الفلسطينية.

ولكن « جمعية ايغ » لم تقصر جهدها واهتمامها على عالم النباتات فحسب بل سعت مؤخراً الى اقامة « حديقة حيوانات صغيرة ترمى الى نشر معرفة الحيوانات والطيور التي تعيش فى فلسطين بين سكان القدس على مختلف اجناسهم. وهذا المشروع هو الاول من نوعه فى مدينة القدس. ولاشك انه سيكتب له النجاح لما فيه من الفائدة الجلية للصغار والكبار على حد سواء.

حيلة الكذوب

(البقية من الصفحة ١)

ما نشرته الاهرام في الاسبوع الماضى حيث قالت:

« يستفاد من الانباء الاخيرة التى وصلت البرتغال ان النظريات النازية المتعلقة « بتطهير الجنس » يجرى تطبيقها الان فى المناطق التى احتلوها فى فرنسا. فقد علقت على جدران الشوارع فى جميع المدن والقرى الفرنسية الغير المحتلة منشورات تطلب الى جميع المهاجرين واللاجئين من المناطق المحتلة العودة الى مدنهم او قراهم ما عدا اليهود والزنوج و... العرب! »

هنا يقف القلم عن مواصلة الكتابة اذ ليس ثمة من ضرورة للزيادة!

...

حروب البريطانيين

(البقية من الصفحة ٤)

حتى رفعوا ايديهم اشارة بالخضوع.

هكذا اخضع قائد سفينة بريطانية صغيرة سفينتين اسبانيتين ضخمتين ببسالته وحيلته الحربية. ولا عجب فان هذا القائد الشجاع الناشىء كان يدعى نلسون — هو بطل معارك ابو قير وترافلغار الذى دمر اسطول نابليون فيما بعد. كان خروجه عن صف السفن البريطانية خروجاً على الاوامر ولكن قائده الاعلى جيرفيس لم يفكر فى معاقبته. وكانت النتيجة ان انهزم الاسطول الاسبانى المؤلف من ٢٧ سفينة امام الاسطول البريطانى المؤلف من ١٥ سفينة فقط تاركا وراءه ٤ سفن اسيرة، ونجت الجزر البريطانية من خطر الحصار ببسالة ابنائها.

...

دروس في اللغة العبرية

חֵלֶק שֵׁנִי - الجزء الثاني

הַשִּׁעוּר הַשְּׁלוֹשִׁים וּשְׁנַיִם الدرس الثانى والثلاثون

פְּעָלִים נָחֵי ל – افعال معتلة اللام

בִּנְיַן נִפְעַל — وزن انفعل

מָצָא_ وجد؛ נִמְצָא _ وُجد (انوجد)

עבר: נִמְצֵאתִי, נִמְצֵאתָ, נִמְצֵאת, נִמְצָא, נִמְצְאָה, נִמְצֵאנוּ נִמְצֵאתֶם, נִמְצֵאתֶן, נִמְצְאוּ. — وُجدت (انوجدت...)

הווה: נִמְצָא, נִמְצֵאת, נִמְצָאִים, נִמְצָאוֹת — موجود (منوجد...)

עתיד: אִמָּצֵא, תִּמָּצֵא, תִּמָּצְאִי, יִמָּצֵא, תִּמָּצֵא, נִמָּצֵא, תִּמָּצְאוּ, תִּמָּצֶאנָה, יִמָּצְאוּ, תִּמָּצֶאנָה — اُوجَد (انوجد...)

צווי: הִמָּצֵא, הִמָּצְאִי, הִמָּצְאוּ, הִמָּצֶאנָה — (انوجِد...)

הִפְעִיל — وزن افعل

הִמְצִיא – اوجد او اخترع

עבר: הִמְצֵאתִי, הִמְצֵאתָ, הִמְצֵאת, הִמְצִיא, הִמְצִיאָה, הִמְצֵאנוּ הִמְצֵאתֶם, הִמְצֵאתֶן, הִמְצִיאוּ — أوجدت او اخترعت

הווה: מַמְצִיא, מַמְצִיאָה, מַמְצִיאִים, מַמְצִיאוֹת موجد او مخترع

עתיד: אַמְצִיא, תַּמְצִיא, תַּמְצִיאִי, יַמְצִיא תַּמְצִיא, נַמְצִיא, תַּמְצִיאוּ, תַּמְצֶאנָה יַמְצִיאוּ, תַּמְצֶאנָה — اوجد او اخترع

צווי: הַמְצֵא, הַמְצִיאִי, הַמְצִיאוּ, הַמְצֶאנָה _ اوجد او اخترع

مشتقات اخرى: לְהַמְצִיא — ان يوجِد او ان يخترع؛ הַמְצָאָה اكتشاف او اختراع

وعلى هذا النمط נִקְרָא _ دُعِى؛ הִקְרִיא _ أملى (قرأ ليسمع الآخرين)

احفظ الكلمات التالية:

יְדִיעָה	خبر اومعرفة	פָּלִיט	لاجىء
תֵּיאוֹרְיָה	نظرية (كلمة افرنجية)	כּוּשִׁי	زنجى
טִהוּר	تطهير	מִסְתַּבֵּר	يستدل، يستفهم
גֶּזַע	جنس، عنصر (جذع)	הוֹצִיא לְפוֹעַל	نفذ، طبق، اجرى
קִיר	جدار	כָּבַשׁ	احتل
מִנְשָׁר	منشور	בְּנוֹגֵעַ	بخصوص
מְהַגֵּר	مهاجر	תָּלָה	علق

יְהוּדִים, כּוּשִׁים וּ.. עֲרָבִים

ترجمة البرقية الواردة فى المقال الافتتاحى (انظر المنشور بجانبه)

מִסְתַּבֵּר מִן הַיְדִיעוֹת הָאַחֲרוֹנוֹת אֲשֶׁר הִגִּיעוּ לְפוֹרְטוּגָל, כִּי הַתֵּיאוֹרְיוֹת הַנָּאצִיּוֹת בְּנוֹגֵעַ לְטִהוּר הַגֶּזַע מוּצָאוֹת לְפוֹעַל עַתָּה, בָּאֲזוֹרִים שֶׁכָּבְשׁוּ אוֹתָם הַגֶּרְמָנִים בְּצָרְפַת. עַל קִירוֹת הָרְחוֹבוֹת בְּכָל הֶעָרִים וְהַכְּפָרִים הַצָּרְפָתִים שֶׁלֹּא נִכְבְּשׁוּ נִתְלוּ מִנְשָׁרִים, שֶׁבָּהֶם נִדְרָשִׁים הַמְהַגְּרִים וְהַפְּלִיטִים מֵהָאֲזוֹרִים הַנִּכְבָּשִׁים לַחֲזוֹר לְעָרֵיהֶם אוֹ כְּפָרֵיהֶם – מִלְּבַד הַיְּהוּדִים, הַכּוּשִׁים וּ... הָעֲרָבִים!

מְשָׁלִים — امثال

מַה שֶּׁשָּׂנוּא לְךָ – לֹא תַּעֲשֶׂה לַחֲבֵרְךָ

ما تمقته لنفسك لا تفعله لصاحبك

יָפָה שְׁתִיקָה לַחֲכָמִים – קַל וָחוֹמֶר לַטִּפְּשִׁים.

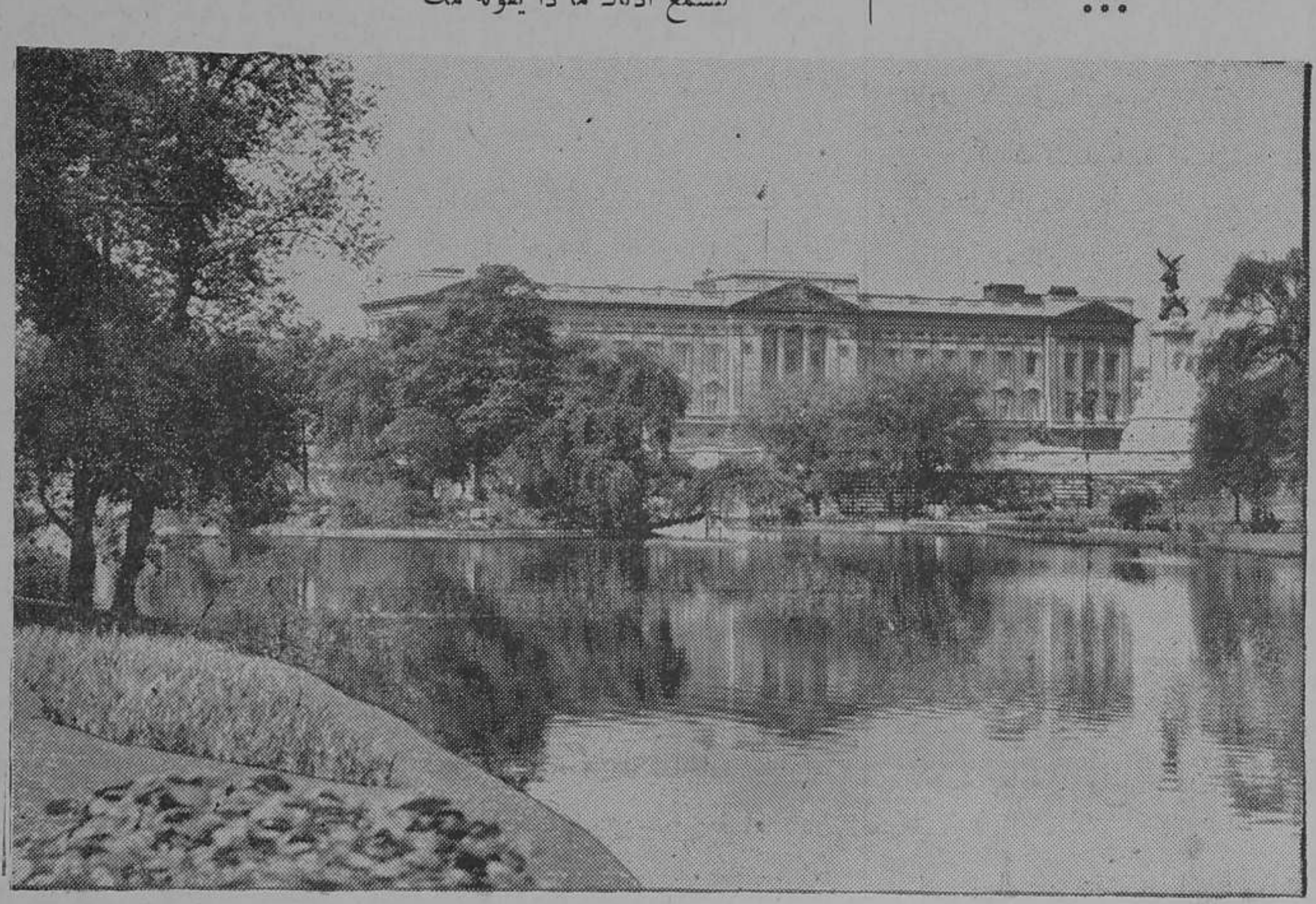
ما احسن السكوت للعقلاء، فكم بالحري للجهلاء.

יִשְׁמְעוּ אָזְנֶיךָ מַה שֶּׁפִּיךָ אוֹמֵר.

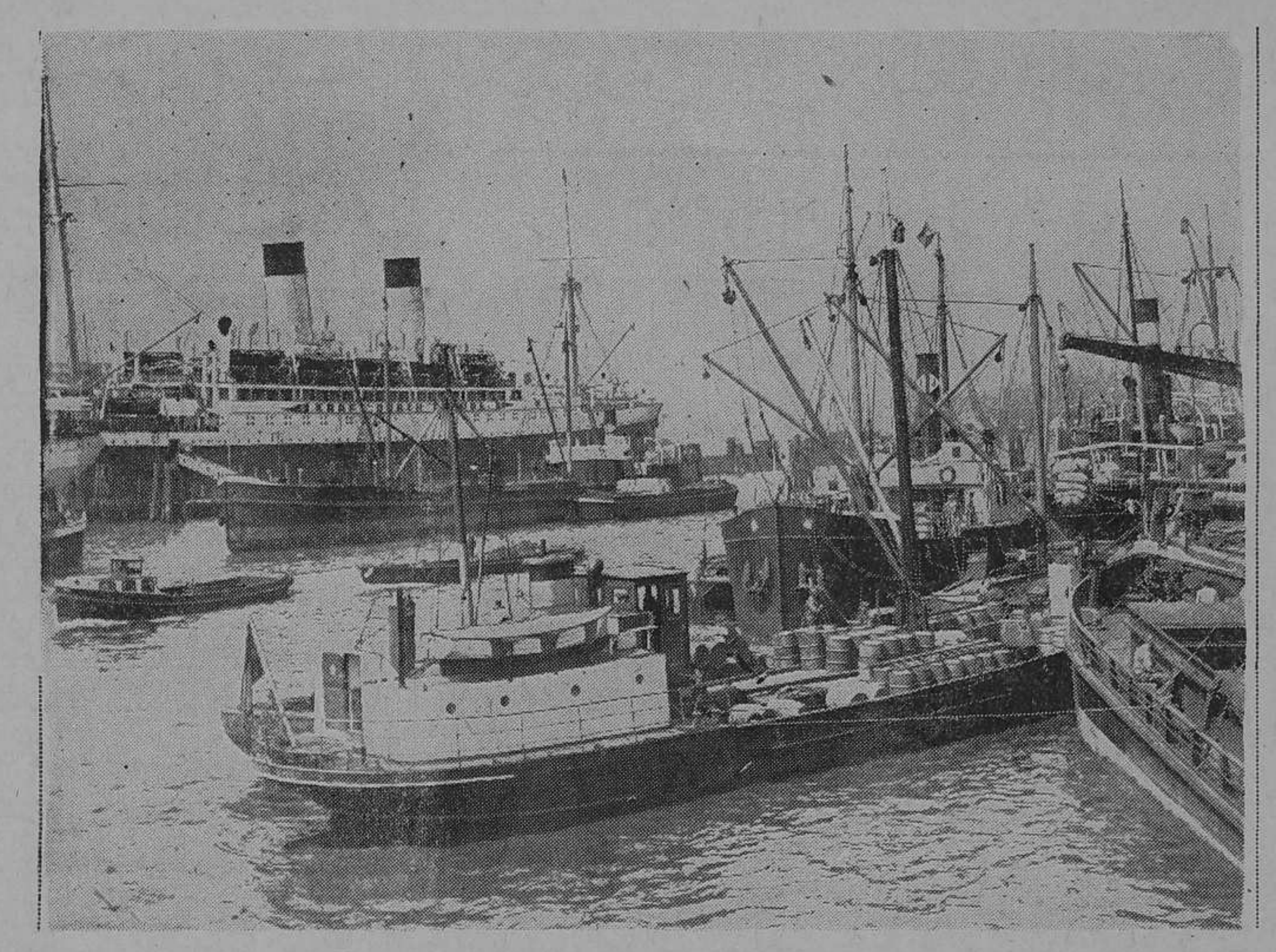
لتسمع اذناك ما ذا يقوله فمك



ميخائيل ملك رومانيا الشاب ويرى فى حفلة عيد ميلاده الثامن عشر فى السنة الماضية (هارتس)



قصر باكنجهام وهو احد قصور العائلة الملكية فى لندن وقد القى النازيون قنابلهم عليه فاصابوه بالاضرار الطفيفة وكانت فعلتهم الشنيعة هذه دافعا اضافيا للبريطانيين على الالتفاف حول مليكهم وحكومتهم وتشديد عزمهم على الثبات ومكافحة الالمان حتى الانتصار النهائى



ميناء هامبورغ الذى لا ينفك الطيارون البريطانيون عن شن الغارات الجوية المتوالية عليه (هارتس)

حروب البريطانيين

وهى سلسلة من المعارك الجليلة التي اكسبت بريطانيا سيادتها العالمية

١ — معركة رأس القديس فنسنت

كان ذلك فى اوائل سنة ١٧٩٧ حين كانت كل من اسبانيا وفرنسا (تحت قيادة نابليون فى بدء انتصاراته) وروسيا ومعها الدول الاسكندنافية قد اخذت تناوىء انكلترا واعلنت عليها الحرب. فوقفت هذه الدولة تكافح اوروبا كلها — فما اكثر ما يعيد التاريخ نفسه!

وكان ذلك فى ليلة ١٣ شباط من تلك السنة، حين غادرت قافلة من الاسطول البريطاني — البحرى طبعاً، لان الاساطيل الجوية لم تكن في الوجود تلك الايام — مؤلفة من ١٥ سفينة حربية — شراعية طبعاً — غادرت احدى قواعدها في شاطىء البرتغال (والبرتغال تحافظ على صداقتها لانكلترا فى الحرب الحالية ايضا) واخذت تمخر البحر بعيدة عن رأس القديس فنسنت، وهى على اتم الاهبة للقتال. كانت الليلة ظلماء ملبدة بالضباب. وكان السكون مخيما لا يعكره الا صوت رعود بعيدة هى اصوات مدافع الاسطول الاسبانى الهائل يمخر البحر آمناً، غير هياب، تتجاوب مدافع سفنه فى شبه محاورة يراد منها التسلية. كان هذا الاسطول مؤلفا من ٢٧ سفينة حربية ضخمة غادرت ميناء قادس كما غادر الاسطول الفرنسى المرابط فى طولون — جنوبي فرنسا — قاعدته. وكان الهدف رفع الحصار الذى ضربه الاسطول البريطانى على الاسطول الفرنسى المرابط فى برست — شمالي فرنسا — عنه، ثم اتحاد القوافل الثلاث اى اسطول طولون واسطول قادس واسطول برست، فزحفها على الجزر البريطانية لضرب الحصار عليها حتى تدويخها.

بزغ الفجر فكان مكفهراً كثيف الضباب، ولكن ارصاد الانكليز لمحوا قافلة الاسبان على بعد سحيق وهى تختال بالوانها الزاهية واعلامها الكثيرة.

لعل اشد ما يسترعى العجب فى معركة سنت فنسنت هذه هى الخطة الحازمة السريعة التى انقض بها السير جون جيرفيس على عدوه انقضاض الصاعقة. فقد انقشع الضباب فى الساعة التاسعة فاذا بالاسطول الاسبانى منقسم الى شطرين: ٢١ سفينة على حدة و ٦ على حدة. ولم تكن هذه السفن على اهبة الاستعداد للقتال بل كانت مشوشة الوضعية، بينما كانت السفن البريطانية مصفوفة في صف واحد مستعدة للوثوب. حينئذ انتهز السير جون جيرفس الفرصة فاسرع باسطوله الى الفوهة الحاصلة بين شطري الاسطول الاسبانى. ولما لمحه الاسبان وحاولوا جمع شملهم كان الاسطول البريطاني قد قطع الطريق امامهم، فحاولت احدى سفنهم الكبرى شق الطريق وسط خط السفن البريطانية فعاجلتها احدى السفن البريطانية باطلاق النار من مدافعها كلها عليها، فتمزقت حبالها وتشققت اشرعتها وانكسرت صواريها فغدت غنيمة للريح تحملها فى تيـارها.

وحالما رأى السير جيرفيس سفنه تجتاز الفوهة، وجه سلسلتها الى مؤخرة القافلة الاسبانية الكبيرة فشقها كما يشق الوتد الخشب، وصارت سفنه تقذف عليها الحمم من الناحيتين اليمنى واليسرى، فتساقطت الصوارى وتطايرت الاشرعة واحتكت سفينة بسفينة واعترك الرجال ورن صليل السيوف وتصاعدت الانات وتعالى الصياح والصراخ. اجل ان المعارك البحرية بين السفن الخشبية فى تلك الايام كانت دامية جداً، ولكن معركة سنت فينسنت كانت ادماها واروعها. فقد فاق الاسبان الانكليز بعدد سفنهم وكثرة مدافعهم، ولكن الانكليز فاقوهم بنظامهم الحربى الدقيق وخطتهم الحازمة وسرعة نار مدافعهم.

على ان الاسبان لم يكونوا عديمى الحيلة ايضاً. فلما رأى قائدهم مؤخرة سلسلة السفن البريطانية على وشك اجتياز الفوهة انقلب عليها ببعض سفنه محاولاً الايقاع بها. وهنا اظهر احد قواد السفن البريطانية حنكته وثاقب نظره فى الخطط الحربية فخرج عن الصف وانقض على السفن الاسبانية بمفرده فامطرها وابلا من قنابل مدافعه. كانت سفينته اصغر سفن الانكليز، ولكن سفن الاسبان كانت لحسن حظه فى وضعية لا تساعدها على اطلاق النار بشدة متواصلة خشية ان تصيب بعضها بعضاً — ومع ذلك تعطلت سفينته وكادت تسحق بين السفن الاسبانية الضخمة. اما غرض قائد هذه السفينة الاول فكان عرقلة غارة السفن الاسبانية على مؤخرة الاسطول البريطانى، وقد تم له هذا الغرض. وهنا خفت لنجدته سفينة بريطانية اخرى اندست الى جانبه بين السفن الاسبانية واخذت تصليها ناراً حامية. فما كان منه الا انه حاذى احدى السفن الاسبانية ووثب مع بعض رجاله اليها وصاح بضباطها ورجالها ان يستسلموا. بغت الاسبان بهذه المفاجأة ولم يبدوا الا مقاومة طفيفة، ثم اخذوا يسلمون السلاح. في تلك اللحظة خفت سفينة اسبانية اخرى لنجدة اختها فحاذتها من طرفها الآخر. فادرك القائد البريطاني خطر الساعة فسبق الاسبان الى الوثوب الى سفينتهم قبل ان يثبوا هم الى السفينة التي احتلها وامرهم بالتسليم. وما ان رآه الاسبان وبعض رجاله في سفينتهم

(البقية فى الصفحة ٣)

المسئول: ي. يصيب
مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

الوزير البريطانى الاول للحربية فى الحرب السابقة

وفاته غرقاً وما يحوم حولها من غموض

مر ٢٤ عاما على وفاة اللورد كيتشنر، منشىء الجيش الممتاز الذى بلغ عدد رجاله في السنة الثالثة للحرب العالمية السابقة خمسة ملايين متطوع! ومنذ ذلك التاريخ حتى الآن والمؤرخون والكتاب يتخبطون فى معرفة الاسباب والظروف التي ادت الى موت ذلك الرجل الكبير.

اجل، لقد تعددت الآراء وتضاربت الظنون حول مصرع الفيلدمرشال هوراسيو هربرت كيتشنر وزير الحربية عام ١٩١٤ وعدو المانيا رقم ١ فى الحرب السابقة. فهناك عدد من ربانى الغواصات الالمانية، والجواسيس، ومن على شاكلتهم من المنافقين يفخرون بانهم هم الذين اوردوا هذا البطل الكبير موارد الموت. ومن يدرى متى يكشف القناع عن هذه المأساة التي يحف بها الغموض والسر!

...

لنعد الآن الى سنى الحرب الماضية الاولى: ان الجيشين الانكليزى والفرنسى تكبدا خسائر جسيمة. اما الجيش الروسى فقد دحره الالمان مرة بعد مرة حتى راجت الاشاعات حول اكتشاف خيانة فى بلاط القيصر. ولما نقلت الانباء خبر تقهقر الجيش الايطالى ايضا فى حزيران سنة ١٩١٦ رأى كيتشنر ان الحالة اصبحت فى غاية الخطورة والحراجة. وفي ليلة الثانى من شهر حزيران هذا انتاب الارق اللورد كيتشنر ولم يغمض له جفن. ترى اى خبر ترامى اليه فاقلق راحته وازال النوم من عينيه؟ ما من احد يستطيع الجواب على هذا السؤال. وكل ما نعلمه هو ان اللورد كيتشنر طلب مقابلة الملك جورج الخامس فى الساعة الثانية بعد منتصف تلك الليلة.

ما هو الحديث الذي دار بين هذين الشخصين اللذين كان مصير بريطانيا العظمى موكول اليهما قبيل هجوم «السوم» المشهور؟ لا شك ان اللورد كيتشنر كان حازما صلب الارادة كعادته. وقد رأى ان ضرورة الموقف تتطلب السفر الى بترسبورغ، للضغط على القيصر الروسى ولاطلاعه على جلية الامور. ومن تراه اقدر على القيام بهذه المهمة من اللورد كيتشنر؟

وافق جلالة الملك جورج الخامس على تغيب هذا الرجل العظيم عن انكلترا بضعة اسابيع.

وكان اللورد كيتشنر آنئذ فى سن الـ ٦٦ ولكنه رغم سنه كان صلب العود شجاعا مقداما. ولذا لم يرض بوجه من الوجوه الاصغاء الى اقوال اصدقائه الذين اشاروا عليه بالعدول عن هذه السفرة المحفوفة بالاخطار، اذ كان عليه اجتياز البحر والتعرض لاخطار الغواصات الالمانية التي كانت تملأ ترعة لامانش والبحر الشمالي. وهكذا ابحر اللورد كيتشنر فى المساء ذاته بمعية ضابطين حربيين.

...

ابحر اللورد كيتشنر من خليج «طورسو» على ظهر الباخرة «ايرن ديوق» التي اقلته بظرف بضع ساعات الى سكابا فلو حيث كانت قافلة جيليكو بانتظاره.

وفى الخامس من شهر حزيران فى الساعة الرابعة بعد الظهر ابحرت الطرادة «هامبشاير» من سكابا فلو واللورد كيتشنر وملازماه على ظهرها. وكان سفر الوزير البريطاني محاطاً بالتكتم التام وقد حرصت الحكومة كل الحرص على اخفاء ذلك الخبر.

كان الطقس رديئاً والبحر هائجاً ثائراً. ومع ذلك تابعت «هامبشاير» طريقها ترافقها مدمرتان وسط لجج البحر وهيجانه حتى اقتربت من جزيرة مينلاند. وهنا اكتسحت العاصفة المدمرتين فدمرتها. اما «هامبشاير» فظلت الامواج تتقاذفها حتى اصطدمت اخيراً بسور من الصخور النائية الحادة اصطداماً عنيفاً قضى عليها وعلى من فيها. كان ذلك في الثامنة مساء.

...

وصل خبر الفاجعة الاليمة سكابافلو حيث كان الاسطول راسياً. وللحال ارسلت مدمرات للبحث عن «هامبشاير» ولكن الابحاث فى اليوم الاول لم تجد نفعاً. وفي اليوم الثانى افلحت مدمرة فى انتشال شخص واحد نجا من الطرادة يدعى ولتر روجرستون. وهو كل من تبقى من ١٣٠٠ رجال الطرادة والثلاثة المسافرين فيها.

وفى السادس من شهر حزيران ارسل الاميرال جيليكو برقيته المشهورة للملك جورج:

«اعلمكم بحزن عميق ان سفينة جلالتكم «هامبشاير» اغرقت بواسطة لغم امس فى الساعة الثامنة غربى جزائر اوركنى. وتوفى اللورد كيتشنر ومرافقاه»

ولكن الم يقل ولتر روجرستون الذى نجا من الكارثة بان العاصفة الهوجاء هى التي سببت الفاجعة؟

من هنا كثرت الاوصاف لتفاصيل هذه الفاجعة كما تعددت وتنوعت التاويل لاسبابها. وكان من الاشاعات الكثيرة المختلفة التي راجت فى حينه ان غواصة المانية قد نسفت الطرادة «هامبشاير» وان اللورد كيتشنر اخذ اسيراً حربيا وسيعود الى وطنه بعد انتهاء الحرب. ولذا كثر عدد الانكليز الذين شعروا بخيبة آمالهم عام ١٩١٩ عندما رأوا ان اللورد كيتشنر لم يعد.

غارة الايطاليين الشنعاء

(البقية من الصفحة ١)

بالاضافة لشهادة الحقيقة والواقع.

وقد جاءت الغارات الآثمة على حيفا وتل ابيب وصميل دليلا ايضاً على ان عرب فلسطين ويهودها سواء فى المصير شريكان فى النصيب. كما انها كانت فرصة — وفرصة اليمة جداً — لتجلي العطف الانسانى الذى اظهرته بعض الصحف العربية وبعض رجالات العرب ورجال فرق الوقاية فى العجمى ايضاً نحو الطائفة اليهودية المفجوعة ونحو بلدية تل ابيب خاصة. وهذه ظاهرة محمودة تستحق الذكر فى هذه الايام التي تهدد فيها المشاعر الانسانية بالمحق. كما تجدر بالذكر والشكر تبرعات المندوب السامى والحكومة الفلسطينية وجمعية الصليب الاحمر لاسعاف المنكوبين.

كذلك تشهد هذه الغارة الشنعاء على عدل طلب الصحف والمراجع اليهودية من الحكومة بان تزيد فى وسائل الدفاع الفعال والسلاح المكافح للطائرات لحماية النواحى المعرضة للغارات الجوية فى فلسطين، وان لم تكن في عداد المراكز والمستودعات العسكرية. ولذا فاننا نكرر هذا الطلب من الحكومة واثقين بانها ستسرع الى تلبيته كما نكرر الاعراب عن رأينا بوجوب زيادة وتوسيع التعاون بين اليهود والعرب فى شؤون الوقاية الاهلية حماية لارواح السكان، وتخفيفاً لخسائرهم.

اجل لقد ذاقت تل ابيب وصميل ومن قبلها حيفاء، طعم الغارات الجوية الآثمة التى يذوقها البريطانيون فى الجزر البريطانية وفي لندن خاصة، يوما فيوماً وليلة فليلة. ان النازيين يرمون من وراء هذه الغارات انهاك اعصاب الامة البريطانية العظيمة وزعزعة ثقتها بانتصارها النهائي وايمان حلفائها ومن يواليها من الامم والشعوب بذلك النصر. وقد سهى عن بالهم ان الشعوب الملتفة حول بريطانيا العظمى تعتقد اعتقاداً راسخا بفوزها النهائى، وبان هذا الفوز سيكون فاتحة نظام سيضمن الانصاف لكل قضية عادلة، والحل الموفق لكل مشكلة عكرت جو الصفاء بين لندن والقدس والقاهرة ودلهى وسائر العواصم الامبراطورية البريطانية. ولكن محاولة النازيين واذنابهم الطليان فشلت الى الآن وسيكون نصيبها الفشل التام حتى النهاية.



باب براندبورغ فى برلين بمناسبة الغارات الجوية المتواصلة التى يقوم بها الطيارون البريطانيون على الاهداف العسكرية فى هذه المدينة